لسان العرب

(ثفن) الثَّفِينَةُ من البعير والناقة الرُّكْبَةُ وما مَسَّ الأَرْضَ من كِرْكِرَتِهِ وسَعْدَانَاتِهِ وأُصُولُ أَفْخَاذِهِ وفي الصحاح هو ما يقع على الأرض من أَعْضَائِهِ إذا استنَخَ وغَلِظَ كالرُّكْبَتَيْنِ وغيرهما وقيل هو كل ما وَلِيَ الأَرْضَ من كل ذي أَرْبَعٍ إذا بَرَكَ أو رَبَضَ والجمع ثَفِينٌ وثَفِينَاتٌ والكِرْكِرَةُ إحدى الثَّفِينَاتِ وهي خَمْسٌ بها قال العجاج خَوَى على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كِرْكِرَةٍ وثَفِينَاتٍ مُلَاسٍ قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرَةَ من الثَّفِينَاتِ كَأَنَّ مَخَوِّهَا على ثَفِينَاتِهَا مُعَرَّسٌ خَمْسٍ من قَطَا مُتَجَاوِرٍ وَقَعْنِ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً جَرَانِدًا هي الوسطى لتغليس حائر .

(* قوله « جرائداً إلخ ») كذا بالأصل قال الشاعر يصف ناقة ذات انْتِبَازٍ عن الحادي إذا بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفِينَاتٍ مُحْزَنَاتٍ وقال عمر بن أَبِي رَبِيعَةَ يصف أَرْبَعاً رَوَاحِلَ وَبُرُوكَهَا على قَلَوَصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ وَعَدْنَتَرِيْسَيْنِ فِيهِمَا شَجَعٌ كَأَنَّ مَا غَادَرَتْ كَلَاكِلُهَا وَالثَّفِينَاتُ الخِفَافُ إذ وَقَعُوا مَوْقِعَ عَشْرِينَ من قَطَا زُمْرٍ وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعًا شَيْعٌ قال ابن السكيت الثَّفِينَةُ مَوْصِلُ الفخذِ في الساقِ من باطنٍ وَمَوْصِلُ الوَطِيفِ في الذراعِ فشيءٌ آبارٌ كراكِرُهَا وَثَفِينَاتُهَا بِمَجَازِمِ القَطَا وإنما أَرَادَ خِفَّةَ بُرُوكِهَا وَثَفِينَتُهُ النَاقَةُ تَثْفِينُهُ بالكسر ثَفِينًا ضَرِبَتُهُ بِثَفِينَاتِهَا قال وليس الثَّفِينَاتُ مما يَخُصُّ البعيرَ دونَ غيره من الحيوانِ وإنما الثَّفِينَاتُ من كل ذي أَرْبَعٍ ما يُصِيبُ الأَرْضَ منه إذا بَرَكَ ويحصل فيه غِلْظٌ من أَثَرِ البُرُوكِ فالرُّكْبَتَانِ مِنَ الثَّفِينَاتِ وكذلك المِرْقَانُ وَكِرْكِرَةُ البعيرِ أيضاً وإنما سميت ثَفِينَاتٌ لِأَنَّهَا تَغْلِظُ في الأَعْلَبِ من مباشرة الأَرْضِ وقتَ البُرُوكِ ومنه ثَفِينَتُ يَدُهُ إذا غَلِظَتْ من العملِ وفي حديث أنَسٍ أَنَّهُ كانَ عندَ ثَفِينَةِ نَاقَةٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حِجَّةِ الوداعِ وفي حديث ابن عباسٍ في ذكر الخِوارجِ وَأَيديهِمُ كَأَنَّهَا ثَفِينُ الإِبِلِ هو جمعُ ثَفِينَةٍ وَالثَّفِينَةُ من الإِبِلِ التي تَصْرِبُ بِثَفِينَاتِهَا عندَ الحلبِ وهي أَيْسَرُ أَمْرًا من الصَّجُورِ وَالثَّفِينَةُ رُكْبَةُ الإنسانِ وقيل لعبدِ اللَّهِ بنِ وهبِ الراسبيُّ رئيسُ الخِوارجِ ذو الثَّفِينَاتِ لكثرةِ صلاتِهِ ولأنَّ طولَ السجودِ كانَ أَثَرًا في ثَفِينَاتِهِ وفي حديثِ أَبِي الدرداءِ B رأى رجلاً بينَ عَيْنَيْهِ مَثَلُ ثَفِينَةِ البعيرِ فقال لو لم تكن هذه كان خيراً يعني كان على جَبْهَتِهِ أَثَرُ السجودِ وإنما كَرِهَهَا خوفاً من الرياءِ بها وقيل الثَّفِينَةُ مُجْتَمَعُ الساقِ والفخذِ وقيل الثَّفِينَاتُ من الإِبِلِ ما تقدمُ ومن الخيلِ مَوْصِلُ الفخذِ في الساقينِ من باطنِها وقولُ أُمِّ مَيْمَةَ بنِ أَبِي عَائِدٍ فذلكَ يومٌ لَنْ تُرَى أُمٌّ نَافِعٍ على مُثْفِنٍ من

وُلِدَ صَعْدَةٌ قَدْ دَلَّ قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمُثْفِنٍ عَظِيمٍ الثَّفِنَاتِ أَوْ
الشَّدِيدِهَا يَعْنِي حَمَارًا فَاسْتَعَارَ لَهُ الثَّفِنَاتِ وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَعِيرِ وَثَفِنَتَا الْجِلَّةُ
حَافَتَا أَسْفَلِهَا مِنَ التَّمْرِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَثُفْنٌ الْمَزَادَةُ جَوَانِبُهَا الْمَخْرُوزَةُ وَثَفِنَتَهُ
ثَفْنًا دَفَعَهُ وَضْرِبَهُ وَثَفِنَتَ يَدُهُ بِالْكَسْرِ تَثْفِنُ ثَفْنًا غَلَطَتْ مِنَ الْعَمَلِ
وَأَثْفِنَ الْعَمَلُ يَدَهُ وَالثَّفِينَةُ الْعَدْدُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
حَدِيثٍ لَهُ إِنَّ فِي الْحَرِّ مَارَ الْيَوْمِ الثَّفِينَةَ أَوْ ثَفِينَةَ مِنْ أَثَافِي النَّاسِ صُلَابَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ الثَّفْنُ الثَّقَلُ وَقَالَ غَيْرُهُ الثَّفْنُ الدُّفْعُ وَقَدْ ثَفِنَتَهُ ثَفْنًا إِذَا دَفَعَهُ وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ فَحَمَلَ عَلَى الْكَتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَثْفِنُهَا أَيَّ يَطْرُدُهَا قَالَ الْهَرَوِيُّ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ يَثْفِنُهَا وَالْفَنُّ الطَّرْدُ وَثَافَنَتُ الرَّجُلَ مُثَافَنَةً أَيَّ صَاحَبْتُهُ لَا يَخْفَى
عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ وَذَلِكَ أَنْ تَصْحَبَهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَمْرَهُ وَثَافَنَ الشَّيْءَ يَثْفِنُهُ
ثَفْنًا لَزِمَهُ وَرَجُلٌ مِثْفِنٌ لِيَخْصُمَهُ مُلَازِمٌ لَهُ قَالَ رُوْبَةُ فِي مَعْنَاهُ أَلَيْسَ
مَلَاوِيٍّ الْمَلَاوِيُّ مِثْفِنٌ وَثَافَنَ الرَّجُلَ إِذَا بَاطَنَهُ وَلَزِمَهُ حَتَّى يَعْرِفَ دَخْلَاتَهُ
وَالْمُثَافِنُ الْمَوَاطِبُ وَيُقَالُ ثَافَنْتُ فُلَانًا إِذَا حَاطَبْتَهُ تُحَادِثُهُ وَتُلَازِمُهُ
وَتُكَلِّمُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُثَافِنُ وَالْمُثَافِرُ وَالْمَوَاطِبُ وَاحِدٌ وَثَافَنْتُ فُلَانًا
جَالِسْتَهُ وَيُقَالُ اشْتَقَاقُهُ مِنَ الْأَوْسَلِ كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَهُ ثَفِينَةً رُكْبَتِكَ بِثَفِينَةٍ
رُكْبَتَيْهِ وَيُقَالُ أَيْضًا ثَافَنْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَعْنَدْتَهُ عَلَيْهِ وَجَاءَ يَثْفِنُ
أَيَّ يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ قَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ وَمَرَّ يَثْفِنُهُمْ وَيَثْفِنُهُمْ ثَفْنًا
أَيَّ يَتَّبِعُهُمْ